العنف الموجه نحو الاخرين لدى طلبة المرحلة المتوسطة

م.د.حسام ياسين علي
hussam.y@perc.uobaghad.edu.iq
م.م. سيف ناصر جبار
saifj2949@gmail.com
جامعة بغداد/مركز البحوث التربوية والنفسية

الملخص

يهدف البحث الحالي التعرف العنف الموجه نحو الاخرين،فضلاً على التعرف على دلالة الفرق في العنف الموجه نحو الاخرين على وفق متغير الجنس (ذكور–اناث)، اجريت الدراسة على طلبة المرحلة المتوسطة، تربية الرصافة الثانية، في محافظة بغداد، للعام الدراسي للعام الدراسي (٢٠٢٤–٢٠٢٥)، ومن اجل تحقيق اهداف البحث الحالي قام الباحث بتبني مقياس العنف الموجه نحو الاخرين المعد من قبل (باندورا،١٩٧٣) أذ تألف المقياس بصيغته النهائية من (٢٦) فقرة (وقام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة عشوائية من المديريات الستة في محافظة بغداد والبالغ عددها (٢٠٠) وأظهرت النتائج ما يلي:

ان عينة البحث من طلبة المرحلة المتوسطة يمتلكون العنف الموجه نحو الاخرين .

لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين (الطلبة _الطالبات) في العنف الموجه نجو الاخرين لدى طلبة المرحلة المتوسطة .

قام الباحث بوضع جملة من التوصيات والمقترحات على ضوء نتائج البحث

الكلمات المفتاحية: العنف الموجه نحو الاخرين، طلبة المرحلة المتوسطة، المقياس.

Violence Directed Towards Others Among Middle School Students"

Asst. Prof. Dr. Hussam Yassin Ali
Asst. Lecturer Saif Nasser Jabbar
University of Baghdad / Center for Educational and Psychological Research

Abstract

The present study aims to identify other-directed violence، as well as to examine the significance of differences in other-directed violence according to the gender variable (male–female). The study was conducted on intermediate school students in the Second Al-Rusafa

Education Directorate، Baghdad Governorate، during the 2024–2025 academic year.

To achieve the objectives of the current research، the researcher adopted the Other–Directed Violence Scale prepared by Bandura (1973)، which، in its final form، consisted of 26 items. The researchers applied the scale to a random sample from the six education directorates in Baghdad Governorate، totaling 200 participants. The results revealed the following:

- The research sample of intermediate school students exhibits other–directed violence.
- There are no statistically significant differences between male and female students in other–directed violence among intermediate school students.

Based on the findings، the researcher proposed a set of recommendations and suggestions.

Keywords: Other–Directed Violence، Intermediate School Students، Scale.

١-مشكلة البحث

يعد العنف الموجه ضدالاخرين إحدى المشكلات التي تعاني منها المؤسسات التعليمية على اختلافها ونجد أن بعضها قد تحول إلى المسرح التي تظهر عليه الأنماط المختلفة من العنف، فظهرمنها العنف الموجة نحو الآخرين في جميع المدارس بشكل لافت للنظر مما يشير إلى وجود مشكلة متنامية لها مردودها وآثارها على المجتمع (التميمي،٢٠١٢،ص٢) وعلى سير العملية التربوية والتعليمية داخل المدرسة بشكل خاص، حيث يمكن إن يؤدي إلى أشكال مشوهة من العلاقات والسلوكيات ويفرز أنماطا من الشخصيات مضطربة نفسيا وانفعاليا، وهو الأمر الذي يؤدي بالضرورة إلى إنتاج العنف بكل اشكالة سواء داخل المدرسة اوخارجها أو مع الاسرة غيرها من المؤسسات الاجتماعية (الأحمد،٢٠٠٤، ص١٤٤) .

ولذلك نجد ظاهرة العنف الموجه نحو الاخرين تعد من اهم الظواهر الاجتماعية السلبية التي اجتاحت المجتمع والنسق القيمي له بسبب انتقاله من نمط تقليدي بسيط إلى آخر حضاري متطور (عبد العزيز، ٢٠١٦: ٣٠)، وأكدت (حريبش، ٢٠١٦) في دراستها أن العنف الموجة نحو الاخرين هو نتاج المدرسة التي تعجز عن استيعاب ميول ورغبات وتطلعات الطالب،

فالطلبة لا يستطيعون التكيف مع البرامج والنشاطات التي تقدمها لهم، فضلاً عن الأسلوب التقليدي في التدريس الذي يقوم على الحفظ والتلقين بدل من الفهم والإبداع والنقاش وكلها عوامل تؤدي الى العنف الموجة نحو الاخرين.

واطلع الباحثان على مجموعة من الدراسات السابقة التي أشارت إلى تفشي مشكلة العنف نحوالاخرين في المدارس خصوصا في مرحلة المراهقة ومنها دراسة:(المهداوي،٢٠٠٧)، (الصرايرة،٢٠٠٩)، (البجاري والجميلي،٢٠٠٩)، (عبدي،٢٠١١)، (التميمي،٢٠١٢)، (العصماني،٢٠١٣) ومن خلال اطلاع الباحثان على الدراسات السابقة، لاحظ انتشار المشكلة العنف في كثير من المدارس فالاعتداء الطلاب على بعضهم البعض واعتداء على المباني والمتلكات المدرسة كلها مظاهر يتعامل معها أي مرشد النفسي والتربوي، ودراسات اكدت انتشار هذه المشكلة داخل مدارسهم.ونطلاقآ من حرص الباحثان بخطورة مشكلة العنف الموجه نحوالاخرين التي تهدف الى معرفة العنف الموجه نحو الاخرين لدى طلبه مرحلة المتوسطة، وبذلك يمكن تلخيص البحث الحالي بالاجابة على السؤال الاتي هل لدى طلبة المرحلة المتوسطة عنف موجه نحو الاخرين ؟

٢-اهمية البحث

تعد مرحلة المراهقة من اكثرالمراحل اهمية كونها مرحلة انتقالية مابين الطفولة والشباب الإنسان وتعني في الأصل اللغوي الاقتراب، فالمراهق الغلام الذي قارب الاحتلام، ورهقت أي قربت منه، ومساعدة المراهقين على معرفة نقاط قوتهم وضعفهم والتوافق مع الضغوطات التي تواجههم وتنمية مهاراتهم في التعامل مع الضغوط اصبح أمرمهم،، يعود تاريخ العنف إلى الأصول الأولى لتواجد الإنسان على كوكب الأرض فهو يعود إلى أول جريمة حدثت في تاريخ البشرية وهي حادثة مقتل هابيل على يد أخيه قابيل، نتيجة الحسد والحقد الذي حملة قابيل على أخيه هابيل، وهذه أول جريمة حصلت في تاريخ الجنس البشري (حمادنه،٢٠١٤: ٥٧) وبالتالي فأن مرحلة المراهقة من اهم المراحل التي تتميز بالحساسية وذلك للتغيرات الجسمية الكبيرة نتيجة لإفراز هرمون النمو، أذ تبدأ مظاهر التغير بالبروز عنده المراهق (العيسوي،٢٠٠٠ : ١٢). ويتعرض الطلاب في كل بقاع العالم إلى ضغوطات وانفعالات كبيرة، تؤدي إلى عدم قدرتهم على السيطرة على أنفعالاتهم والتحكم بها، وقد تؤدي هذه الانفعالات إلى اضطرابات سلوكية خطيرة، ومنها العنف واحد من هذه الاضطرابات (حافظ،١٩٨١ : ١١٤) .

ويؤدي العنف بكل انوعها منها العنف الموجه نحوالاخرين لدى الطلبة مشكلات سلوكية ونقص في الكفاءة الاجتماعية وقلة الاتزان الانفعالي وسوء التكيف والشعور بالقلق (Currie،2006:1) (Matinezeat،2009: 44)، وكما أشارت العديد من الدراسات إلى وجود علاقة قوية بين العنف الموجه نحو الاخرين وظهور الكثير من الاضطرابات السلوكية والاضطرابات النفسية

والمعرفية والانفعالية مثل نقص الإنتباه والحركة الزائدة والاندفاعية لدرجة مضايقة المحيطين بهم ولاسيما الأبوان مما يجعلهم أتباع أسلوب العقاب(gafari،2010:213)، واوضح كولي () ان الإستجابة انفعالية واندفاعية شديدة ومتكررة للمثيرات السلبية والإيجابية وتكون هذه الإستجابة دون التفكير في عواقب تلك السلوكيات او الافعال(Kewley،37 :2013)، ان الأفراد الاندفاعين عادة ما يتميزون بعدم القدرة على الإنتظار وتفضيل سلوكيات أو افعال ذات عواقب أنفعالية سلبية أو ضارة محسوبة أو غير محسوبة وغير مخطط لها والميل للتصرف بدون تفكير (Steven،2017 ،1) وترتبط الاندفاعية بالعديد من المفاهيم النفسية منها (سيطرة الذات،الصبر، والاختبارات الزمنية، وإتخاذ القرارات الخطرة، وتأخير لارضاء أو الاشباع، البحث عن الإشارة (Steven،2 :2017) ويلاحظ أن مساحة العنف الموجه نحو الاخرين في حياتنا باتت كبيرة فضلاً عن تنو ع أشكال هذا العنف، فهو يكون عن طريق الاعتداء على الآخرين أو تخريب ممتلكاتهما، فالعنف سلوك غير سوي يستخدم الحاق الاذى بالاخرين في غير محلها وبصورة غير شرعية مما تؤدي إلى مخاوف ومشكلات نفسية واقتصادية واجتماعية خطيرة يكون علاجها صعب وتحتاج الى وقت طويل (كنزه،٢٠١٥: ٢) .

ويعد العنف الحلقة الأخيرة من حلقات العدوان وأكثرها خطورة لأي يتضمن إيذاء الآخرين والاعتداء على ممتلكاتهم وإلحاق الاذى فيهم (صالح،٢٠١٢: ٧٧) وأن للأسرة دور في تشكيل العنف لدى الطلبة المراهقين، فالأسرة هي المحطة الأولى التي يمر بها الفرد قبل الوصول إلى المراهقة، فأن المراهق سوف يتأثر وبدرجة عالية بالرعاية والامن والحب والعطف الموجود داخل الاسرة سواء اكان ذلك ايجابيا او سلبيا، لذلك فأن اي خلل يصيب الاسرة نتيجة مشاكل معينة تؤثر على المراهق وتنعكس سلبا في مراحل العمر اللاحقة على شكل اضطرابات سلوكية، وبالتالي فالأسرة هي المسؤولة عن تشكيل العنف بكل انوعها ومنها الموجه نحو الاخرين (سعدان وآخرون،٢٠١٠: ١٢)،ويشير (العصماني، ٢٠١٣) في دراسته أن الإفراد الذين عاشوا وتربوا في اسر يكتنفها العنف فمن المتوقع أن يصبحوا أشخاص عنيفين في المستقبل القريب (العصماني،٢٠١٣ :١١).

يظهر تأثير الأسرة في تشكيل العنف المدرسي لدى الأبناء عن طريق الضرب والتوبيخ أو مشاهدة العنف بين الأهل، فضلاً عن الإهمال وعدم إشباع الحاجات المادية وتوفير متطلباتهم، ويحسب مثل هكذا أمر على الأب الذي لا يقوم بدورة في الأسرة ودعم استقرارها النفسي(حريش،٢٠١٦: ١٣). بعد ذلك تأتي المدرسة باعتبارها المحطة الثانية في حياة الفرد بعد الأسرة وهي الخلية الاجتماعية الثانية الخارجية للفرد بعد الأسرة، وهي أكثر تعقيد وتركيب من الأسرة، ومن المفروض أن يكون دور المدرسة مكمل لما تلقاه الفرد في البيت وهذا الدور المهم والحساس للمدرسة يأتي مع التوجهات الحديثة التي تشير إلى ضرورة أن يكون دور المدرسة

غير مقتصر على الجانب المعرفي الخاص بالحفظ والتلقين إلى دورها في توفير الدعم النفسي والاجتماعي للطالب، فضلا عن اكتشاف القدرات لطلاب وميولهم بشقيها الايجابي والسلبي، والعمل على توجيه هذه الطاقات بالشكل الصحيح و تذليل الصعاب امامهم، وأصعب ما يواجه المدرسة ويقف عائق أمام القيام بدورها هي السلوكيات العدوانية المتمثلة بالعنف المدرسي (الفقهاء،٢٠٠١ : ٧٤)

إن انتقال العنف نحو الاخرين من المجتمع إلى المدرسة ناتج عن وجود الظروف الملائمة لاحتضان مثل هكذا سلوكيات، حتى بدأ القول بأن المدرسة وجدت لاحتضان العنف بعيدا عن غاياتها النبيلة، وقد فرض العنف المدرسي نفسه على المدرسة، وتحولت حياة الكثير من الطلاب إلى حياة مأساوية نتيجة تعرضهم إلى ضغوط نفسية وبدنية من قبل بعض الطلاب والى جانب ذلك ظهر العنف ضد الممتلكات (رمضان،٢٠١٤: ٣٨) ويشير (الشناوي وعيد،٢٠١٠) إلى أن العنف المدرسي يؤدي إلى خفض قدرة المعلم في التأثير على الطلاب، بل أصبح العنف المدرسي يحول عائقا في تحقيق الجودة المطلوبة في التعليم والتدريس (الشناوي وعيد، ٢٠١٠ : ٢٠٨ -٢١٣)

وأن عينة البحث الحالي، طلاب المرحلة المتوسطة، فئة عمرية مهمة في أي مجتمع اذ تعد العمود الفقري لأي بلد، فهي المرحلة الوسطى بين الطفولة والشباب، ومعيار تقدم المجتمع هو مدى الحفاظ على هذه الفئة وتطوير امكانياتها، لانهم يمتلكون مواهب وقدرات لم تكتشف بعد (كمال،١٩٨٣:٦٨١) .

لذا فان المراهق في هذه المرحلة يتعرض للكثير من المواقف الضاغطة والتي يجب من الأسرة ان تستوعبه والاهتمام به ورعايته كي يكون إنسان سوي متوافق وقادر على التكيف مع الآخرين بشكل صحيح وقادر على إتخاذ القرارات الصحيحة المتأنية في حياته، فضلاً عما تقدم فأنه يمكن للباحثان تقديم أهمية لبحثهما من خلال الآتي:

– ان مفهوم العنف بكل انواعة مايزال إلى الآن غامضاً ويحتاج إلى العديد من الدراسات والبحث لانه يفتقر الى توفير بيانات أحصائية .

–يعد البحث الحالي إضافة معرفية إلى المجال النفسي والتربوي.

–إثراء المكتبة العراقية والعربية بمزيد من المعرفة والمعلومات حول تلك المتغيرات ولتكن هذه الدراسة منطلقاً لبحوث أخرى في هذا المجال ان شاء الله تعالى.

٣–أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف إلى:

١. درجة العنف الموجة نحوالاخرين لدى الطلبة المرحلة المتوسطة بحسب متغيري الجنس والصف.

٢. درجة الاندفاعية لدى الطلبة المرحلة المتوسطة بحسب متغيري الجنس والصف.

٤- حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالحدود الآتية:

١. البشرية: طلبة المرحلة المتوسطة للصفوف (الأول، الثاني).

٢. الزمانية: العام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥م.

٣.المكانية: المدارس التابعة لمديريات التربية الستة التابعة في محافظة بغداد الدراسة الصباحية٢٠٢٤_٢٠٢٥م.

٥- تحديد المصطلحات

١- العنف Violence :

العنف :عرفه كنزه (٢٠١٥) : هو مجموع السلوك غير المقبول اجتماعيا بحيث يؤثر على النظام العام للمدرسة ويؤدي الى نتائج سلبية بخصوص التحصيل الدراسي ويتحدد في الضرب والمشاجرة والاعتداء على الممتلكات والانتحار. (كنزه، ٢٠١٥ : ٩٥)

عرفه المحسن (٢٠١٦): مجموع الممارسات البدنية والنفسية الايذائية التي تقع على الطلبة تتمثل في اشكال العنف المدرسي بثلاث أشكال (العنف اللفظي–العنف البدني – العنف ضد الممتلكات)". (المحسن،٢٠١٦ : ٣٦)

_ باندورا Bandura (1961) :سلوك متعلم يكتسبه الفرد من خبراته السابقة وتفاعلاته مع المثيرات البيئية الموجودة والمحيط العام (Bandura A. Boss ،(63 :1961 .

يعرف الباحثان اجرائياً بانه: الدرجة التي يحصل عليها الطالب بعد ان يجيب المدرسين على مقياس العنف المدرسي المعد من قبل الباحثان

ثانياً: المرحلة المتوسطة: وزارة التربية (١٩٨٠) : هي المرحلة الدراسية التي تلي المرحلة الابتدائية وتتكون من ثلاث صفوف (الاول متوسط– الثاني متوسط – الثالث متوسط) ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات". (وزارة التربية،١٩٨٠ : ٢٧)

الفصل الثاني

الاطار النظري ((Violence school

أولا: الإطار النظري

تصنيف العنف

هنالك مجموعة من المعايير تصنف بوساطتها الانواع المختلفة للعنف وهذه المعايير هي :

أولا : تصنيف العنف من حيث الاسلوب او الطريقة :

١- العنف اللفظي: تحمل تسميه هذا النوع من العنف طريقته في الاذى وتوجيه الضرر للأخرين من طريق اللفظ، أذ يتضمن السب والشتم والالقاب والالفاظ النابية، وفي الغالب يسبق

هذا النوع من العنف العنف الجسمي، فقبل ان يتطور العنف الى عنف جسمي سيكون العنف اللفظي الممهد والمقدمة له.

(الخريف،٤٧ :١٩٩٣).

٢- العنف البدني أو الجسدي : هو أقدم انواع العنف التي عرفها الانسان منذ القدم بوصفه كائناً متميز وله ارادة (التميمي،٢٠١٢ :١٢). ويتضمن هذا السلوك الضرب والركل والعض والشد، كما يكون مرافق لنوبات من الغضب نحو المصدر الرئيس الذي سبب العنف (يحيى،٢٣:٢٠٠٠)

فهو استجابة صوتية تحمل مثيرا يضر بمشاعر وعواطف الفرد، ويعبر عنه في صورة الرفض والتهديد الموجة نحو الاخرين او نحو الذات نفسها، والهدف منه استفزازهم وقد يأخذ هذا العنف ايماءات او اشارات من اجزاء محددة من الجسم (أحمد وأخرون، ٢٠٠٢ : ٣٤)

٣- العنف الرمزي : يختلف هذا العنف عن بقية الانواع في امكانية توجيه الضرر الى الاخرين، دون اي مجهود او طاقة ملاحظة او انفعال واضح مثل احتقار شخص ما، او تجاهله في موقف اجتماعي او التحقير او الازدراء، او اي اشارة غير لفظية تحمل في طياتها عدم التقدير والتي تسبب اذى نفسيا كبيرا. (ال رشود،٢٠٠٢ :٥٥) .

ثانيا : تصنيف العنف الموجه نحو الاخرين داخل المدرسة : يصنف العنف داخل المدرسة الى اشكال متعددة منها :

١.العنف بين الطلاب أنفسهم

٢.العنف بين الطلاب والمعلمين

٣-التخريب المتعمد للممتلكات (طلاب -طلاب) و(طلاب -معلمين)

وهذه الانواع المختلفة جميعها تندرج تحت العنف المدرسي الشامل، أذ تسود المدرسة عدم النظام والفوضى وعدم القدرة على ضبط الوضع داخل المدرسة (المحامدة،٢٠٠٥ :٢٨٨):

النظرية التي فسرت العنف:

تعد هذة النظرية من اهم النظريات التي حاولت ان تفسر السلوك العنف عند الفرد، باعتبار الفرد كائن حي تتجاذبه عقد ونزوات كثيرة، كما تحيط بالفرد مجموعة من الظروف والنفسية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية، كلها مجتمعة تعمل على تشكيل سلوك الفرد،ولقد أجهدت مشكلة العنف الموجه نحو الاخرين العلماء والباحثين في البحث عن الأسباب التي ادت الى هذا السلوك والحلول وقد قدم العلماء في مجال علم النفس والإرشاد النفسي مجموعة من التفسيرات التي حاولت أن تفهم جذور وأسباب هذا السلوك انطلاقا من مدارس علم النفس، أن الظروف التي تدفع المراهق إلى العنف وظروف معروفة، ولكن غير مفسره لذلك السلوك ؟

ولذلك سيستعرض الباحثان في هذا الجزء من البحث النظرية التي حاولت أن تفسر العنف لدى هذه الفئة المراهقين.

-النظرية المعرفية الاجتماعية:

ولد البرت باندورا (Bandora) في كانون الاول عام(1925) بكندا، أذ يركز باندورا على الدور الاجتماعي للمجتمع في اكتساب الفرد السلوكيات، أذ دحض بهذه الفكرة كل افكار النظرية السلوكية التي تقوم على اكتساب السلوك عن طريق الاشراط،وقام بتوسيعها لتضم تعلم اداء المهارات المتنوعة واستراتيجيات والسلوك،واكد باندورا على مبادئ النظرية المعرفية الاجتماعية على مهارات الحركية والمعرفية والمهارات الاجتماعية،ومهارات التنظيم الذاتي – (SELF REGULATION)بالاضافة الى تطبيق نظريته على قضايا العنف نحو الاخرين والتطور الاخلاقي لدى المتعلم وقيمته الاجتماعية (القطامي، ٢٠٠٤، ١٨) لذلك اكد باندورا أن السلوك متعلم عن طريق الملاحظة، أي ملاحظة سلوك الآخرين وتقليده، يتعلم الانسان السلوكيات الجديدة عن طريق ملاحظة نماذج معينة في المجتمع ويقوم الفرد بتقليد سلوكيات هذه النماذج، فالطفل الصغير يلاحظ سلوك والدة في البيت او معلمة في المدرسة، ولأنه نموذج بالنسبة له فيقوم بتقليد ما يصدر عنه من سلوك وبهذه الطريقة يكتسب السلوك، والملفت في هذه النظرية انها لم توضح اثر العمليات المعرفية في اكتساب السلوك، ولذلك وضح باندورا الطريقة التي يحدث فيها ذلك التفاعل بين السلوك والفرد والبيئة،فالبيئة تؤثر في سلوك الفرد والسلوك يؤثر في البيئة بمعنى ان هنالك حتمية تبادلية بين الامرين .

ويرى باندورا ان عملية التفكير تحدث من خلال عملية ملاحظة النموذج دون ان يظهر المتعلم اي جزء من السلوك الظاهري ويعزي ذ لك يعزي التعلم سلوكيات داخلية (CONVERT BEHAVIOR)وهي تحديد العمليات الذهنية التي تجري في ذهن الملاحظ ويناقش باندورا بأن هنالك انواع مهمة من الانظمة المعرفية وتعتبر ضرورية لاكتساب سلوك جديد وتتضمن:

عمليات الانتباه(Attentional processes)

عمليات الاحتفاظ (Retentional processes)

عمليات إصدار الحركات الجسمية(Reproduction movement)

عمليات معرفية(Cognitive process)

نتاجات التعلم المعرفي الاجتماعي (The learning out comes):

ان العلاقة الثلاثية التي توجد بين البيئة والعوامل الداخلية والسلوك توضح بأن العملية المعرفية وعوامل شخصية اخرى تؤثر على السلوك . بالاتفاق مع وجهة النظر هذه فان التعلم والاداء يمكن تمييزها تبعا للنظرية المعرفية الاجتماعية وان التعلم عن طريق الملاحظة يتم اداؤه يتم تسجيله في المواقف التي لم يمكن اداء الملاحظ معيارا للتعلم

إذ أن:

B: السلوك ذو الدلالة.

P : الجوانب المعرفية والأحداث الداخلية الأخرى التي يمكن أن تؤثر على الادراكات والأفعال.

E: المؤثرات البيئية الخارجية.

ولم يعتقد باندورا بدور الخصائص الشخصية او البيئة فقط لتحديد الشخصية، بل تمسك بفكرة أن السلوك ومتغيرات البيئة والمتغيرات الشخصية مثل الإدراك وتفاعل محددات الشخصية متغيرات تتفاعل مع بعضها البعض وبشكل متناغم. ويأخذ التفاعل بين تلك العوامل إحدى الصور الثلاث التالية:

١- النظر إلى الفرد والبيئة كما لو كانا كيانين مستقلين يتحدان بطرق مختلفة لإحداث النتاج السلوكي ويمكن أن يتمثل ذلك بالمعادلة التالية

تؤكد النظرية على التفاعل الحتمي المتبادل والمستمر لكل من السلوك، والمعرفة، والتأثيرات البيئية .فالسلوك الإنساني ومحدداته الشخصية تشكل نظاماً متشابكاً من التأثيرات المتبادلة والمتفاعلة ولا يمكن إعطاء أي من تلك المحددات الرئيسية الثلاثة أية مكانة متميزة على حساب المحددين الآخرين:،والمثال على ذللك طفلا يرى طفلا اكبر منه عمرا يتعارك مع طفل المشاكس في الصف (bully boy)ان الإعجاب من قبل طلبه الصف قد يؤدي الى ان الملاحظ يستنتج بان التعارك في ظروف معينة مقبول ويكافئ عليه الطفل الاصغر اكتساب كلا من مجموعات سلوكات والميل لعمل السلوكات فيما بعد في نقطة تالية من الزمن ان اهمية التسجيلات الرمزية البصرية، والكلامية تكمن في أنها تشتمل على قدر كبير من المعلومات التي يتم تخزينها بسهولة (القطامي٢٠٠٤:ص٣٣) والشكل (١) يوضح ذلك:

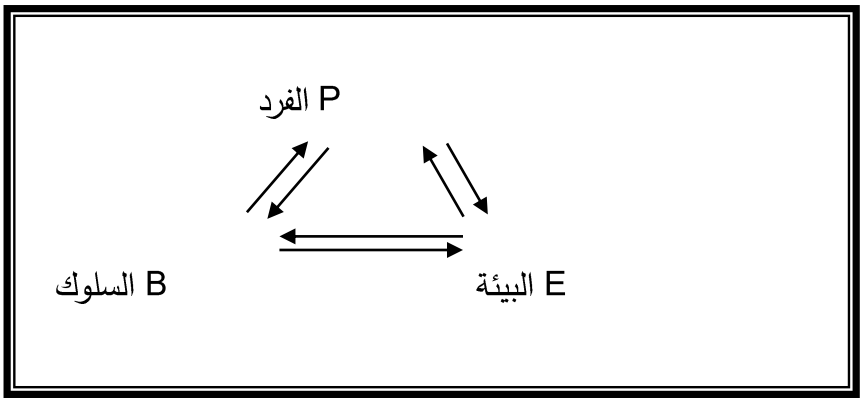

الشكل(٢) التفاعل الحتمي للمحددات الرئيسيه للتعلم الاجتماعي

إذ أن:

B : السلوك ذو الدلالة.

P : الجوانب المعرفية والأحداث الداخلية الأخرى التي يمكن أن تؤثر على الادراكات والأفعال.

E : المؤثرات البيئية الخارجية.

ولم يعتقد باندورا بدور الخصائص الشخصية او البيئة فقط لتحديد الشخصية، بل تمسك بفكرة أن السلوك ومتغيرات البيئة والمتغيرات الشخصية مثل الإدراك وتفاعل محددات الشخصية متغيرات تتفاعل مع بعضها البعض وبشكل متناغم .ويأخذ التفاعل بين تلك العوامل إحدى الصور الثلاث التالية :

النظر إلى الفرد والبيئة كما لو كانا كيانين مستقلين يتحدان بطرق مختلفة لإحداث النتاج السلوكي ويمكن أن يتمثل ذلك بالمعادلة التالية:

B = F (P، E)

إذ أن:

B: السلوك.

F: دالة.

P : متغيرات ذاتية أو داخلية مستقلة.

E : متغيرات بيئية مستقلة.

٢- النظر إلى الفرد والبيئة بوصفهما سببين معتمدين على بعضهما البعض لإحداث الأثر السلوكي، وليس كأسباب مستقلة عن بعضها البعض ويتمثل ذلك بالمعادلة التالية:

$$B = F (PE)$$

ويكمن وراء ذلك افتراضات التحليل العاملي لتحديد كم التباين السلوكي الذي يكون نتيجة للخصائص الفردية وكم من التغير نتيجة لأوجه التغيرات البيئية وكم نتيجة الاثنين معاً.

٣- تصور السلوك والمحددات الفردية الداخلية والبيئية كما لو كانت نظاماً متشابكاً من التأثيرات المتبادلة أو المتماثلة .ويطلق باندورا على تلك العلاقة بالحتمية المتبادلة Reciprocal determinism

(وعمليات المعرفة تتحكم في سلوك الفرد والبيئة) (عبد الهادي، ٢٠٠٧،ص ٢٥٣-٢٥٤)

وينظر أنصار المدرسة السلوكية إلى البيئة باعتبارها قوة مهمة وفاعله وهي المسؤولة عن تشكيل سلوك الفرد، بينما ترى النظرية المعرفية الاجتماعية ان الفرد بنفسه يمارس تأثيرا قويا على هذه البيئة وتؤكد ان الفرد انما يتعلم من محيطة الاجتماعي(ابو غزال،٢٠٠٧ :١٣١)،أذ يكتسب الافراد السلوك العنيف من ملاحظتهم لهذا السلوك لدى النماذج الموجودة في البيئة أذ يتم تقليد ومحاكاة تلك السلوكيات عن طريق الثواب. (الاشول،١٩٨٢ :٢٢٦)، ترى النظرية المعرفية الاجتماعية ان السلوك العنيف هو سلوك متعلم ومكتسب من البيئة، مثله مثل انواع السلوك القابلة للتعلم، ويؤكد في ذلك باندورا ان اكتساب السلوك يتم الطريقة الاولى هي الخبرة المباشرة

والثانية هي نواتج العقاب والثواب، ومعنى ذلك ان الفرد حين يقدم على سلوك معين ينتظر نتائج هذا السلوك فان كانت النتائج طيبة وايجابية استمر الفرد في سلوكه (ثواب) وان كانت النتائج سلبية وخطيرة توقف الفرد عن سلوكه، وهذه العملية اي عملية اكتساب السلوك يحكمها ثلاث عوامل (الملاحظة والتقليد و التعزيز)

يرى باندورا ان العنف هو نتيجة مباشرة للتعلم عن طريق ملاحظة نماذج عنيفة وتقليدها وهذه النماذج متوفرة في البيئة التي يعيش فيها الفرد، وان السلوك لا يمكن فهمه بمعزل عن البيئة نظرا لأثر هذه البيئة في الفرد. (عبود،١٩٩١ :٢٥)

وقد اكدت الدراسات التي قام بها باندورا والتي اقيمت على مجموعة من الاطفال تم تقسيمهم الى مجموعتين، أذ تعرضت المجموعة الاولى الى مشاهدة سلوك عنيف، وبعد هذه المشاهدة ترك الاطفال لكي يلعبوا في الغرفة التي كان النموذج يقوم بالسلوك العنيف فيها فقد لوحظ ان الاطفال اقدمو على القيام بهذا السلوك العنيف تقليدا للنموذج بينما لم يقم اطفال المجموعة الثانية باي سلوك عنيف،كما ان المبالغة في تقليد النموذج أمر غير وارد، فالفرد الذي يلاحظ نموذج يقوم بسلوك معين لا يعني ان الفرد متوحد مع هذا النموذج وسوف يقوم بمثل ما يقوم به بالضبط بل قد يخرج بسلوك مغاير لسلوك النموذج . (الشريف،١٩٩٠ :٢١) .

ويؤكد باندورا ان العنف بوصفه مظهراً سلوكياً قابلاً للنقل والعدوى وان الكثير من الناس يتعلمون السلوك من خلال مراقبتهم للأخرين وهم يقومون بهذا السلوك، كما ان الناس يقومون بالتقليد والمحاكاة نتيجة وجود الثواب والمكافأة التي يحصلون عليها بقيامهم بالسلوك (الشريف، ١٩٩١:١٦) .

وقد اكدت الدراسات ان المراهقين الذين تربوا في بيوت تنزل بهم العقاب الشديد كانوا في المستقبل اكثر ميلا للعنف، ويتعلم الفرد العنف عن طريق ملاحظاته الاجتماعية للوالدين والمقربين منه .(فريد،١٩٨٦ :٣٧) .

يرى اصحاب هذه النظرية ان مفاهيم مثل الغرائز عاجزة ان تكون المسبب الحقيقي وراء السلوك العنيف، فالعنف سلوك قصدي متعلم من الملاحظة والتقليد، أذ تلعب التنشئة الاجتماعية دوراً بارزاً وحيوياً في اكتساب مثل هذه السلوكيات حيث يسلك الفرد هذه السلوكيات من اجل الوصول الى أهدافه. (المطراودي،١٩٩٧ :٥٠)،كما ان باندورا يرى ان الانسان يتعلم عن طريق الملاحظة اكثر من تعلمه من الاسلوب القديم، فالإنسان لا يولد وهو يعرف السلوك المرغوب والسلوك المرفوض، فهو بحاجة الى

نصائح الكبار وملاحظاتهم، فإذا تعرض الإنسان الى عنف في طفولته فأنه من المنطقي ان يوجه هذا العنف الى الاخرين في مراحل الحياة القادمة. (كنزة،دردون،٢٠١٧ :١٠).

وهنالك ثلاث مصادر للتعلم يتعلم عن طريقها الفرد السلوك العنيف وهي الأسرة والأقران والنماذج الرمزية كالتلفزيون، وان الافراد يكتسبون السلوك العنيف من المشاهدة المستمرة لهذه النماذج وتقليدها فضلا عن تأثير جماعة الاقران في اكتساب الفرد لهكذا سلوكيات، كما ترى هذه النظرية ان تعلم السلوك لا يكتفي ان يتم بمجرد الملاحظة والتقليد بل يجب ان يخضع للتعزيز حتى يستمر ويثبت في الشخصية .(العبيدي،١٩٩٩ : ٤٣).

وحسب منظور النظرية فهنالك عدة مصادر يتعلم عن طريقها الفرد السلوك العنيف :

١- التأثير الاسري، الاقران، النماذج الرمزية كالتلفاز.

٢-الخبرات السابقة .

٣- التعلم المباشر للمسالك العنيفة عن طريق التعرض المباشر للعنف

٤ -اثارة الفرد اما بالهجوم الجسمي او التهديدات او الاهانات .

٥-العقاب الشديد المستمر قد يؤدي الى العنف . (العقاد، ٢٠٠١ :١١٥)

كما اشار باندورا الى وجود نموذجين يقوم الفرد بتقليدهما :

النموذج الحي : هي تلك النماذج التي لا زالت على قيد الحياة، أذ يلاحظ الفرد سلوكهم ويقوم بتقليده بشكل مباشرة في المواقف الاجتماعية الحاضرة .

النموذج غير الحي : هي تلك النماذج التي يقوم الفرد بملاحظة سلوكها وتقليدها بشكل غير مباشر في الواقع مثل مشاهدة أفلام العنف في التلفاز ولفترات طويلة (محمد، ٢٠٠٤ : ٢٣٣)

وعليه فأن هذه النظرية تعتمد على التعلم بالملاحظة وتتضمن عملية ملاحظة سلوك الاخرين مساعدة الملاحظ على عدم اظهار السلوكيات التي تعلمها في السابق إذا شاهد النموذج يعاقب على مثل هذه السلوكيات مثلاً يقل السلوك العدواني للطلاب وهم يشاهدون النموذج يتعرض للعقاب. (العلوان، ٢٠٠٩ : ٢٤٧)

١.من المحتمل ان يقوم الافراد بمحاكاة النماذج التي تشاهده بطريقة أكبر اذا علمت ان لهذه النماذج مكانة اجتماعية عالية وأنها تتلقى تعزيزا مستمرا عن سلوكها

٢.يتعلم الافراد العنف عندما تعطى لهم الفرصة للقيام بسلوك عنيف وانتظار نتائج هذا السلوك، اذا كانت ايجابية كانت فرصة استمرار السلوك كبيرة واذا كانت سلبية كانت الفرصة صغيرة

٣.من المحتمل ان يحدث العنف بطريقة كبيرة اذا استثار الطفل بطريقة مؤلمة كأن يتعرض الى ضرب او شتم او اهانة

٤.للعوامل المعرفية دور بارز ومهم في تقويم السلوك واستمراره

٥.قد يؤدي العقاب المستمر والكبير الى عنف، خصوصا اذا كان العقاب غير مسوغ او يأتي بطريقة غير متسقة مع سلوك الفرد. (بوطرا،٢٠١٧: ١١٧) .

وذهبت نظرية التعلم الاجتماعي لباندوراالى ان العنف سلوك متعلم عن طريق ملاحظة الفرد السلوك النماذج الحية او الغير حية .وقد رأى الباحث ان نظرية التعلم الاجتماعي يمكن ان يكون الاساس النظري الذي يستند اليه في تعريفة لمغهوم العنف الموجه نحو الاخرين وتفسير النتائج التي يمكن ان يحصل عليها وذلك للمبررات الاتية .

تقوم النظرية على أساس علاقة ارتباطية تفاعلية بين الفرد والسلوك والبيئة .وهذه الجوانب تمثل جوهر وجود الإنسان في المجتمع الذي يعيش فيه ويتفاعل معه ويؤثر ويتأثر به، فالإنسان ما هو إلا نتاج لتفاعل هذه الجوانب.

تفسر تعلم السلوك على أساس الملاحظة والمحاكاة والتقليد .واستنادا إلى ذلك يمكن تعلم واكتساب العديد من أنماط السلوك المقبولة وغير المقبولة كالعنف، فالفرد المقلد يمكن أن يكون سلوكه مقبولا أو العكس وهذا الجانب تعبير واضح عن احد مبادئ السلوك المتمثل بمبدأ الفروق الفردية سواء على صعيد الفرد أو الآخرين.

التقليد قد يكون بسيطا أو صعبا وهذا الجانب يمثل المدى الخاص بالسلوك الذي من الممكن أن يصدر من الفرد، فضلا عن نوع الموقف الذي يتعرض له الأفراد خلال سني حياتهم سواء كان النموذج سهلا او صعبا لفظيا (كالسب)، أو حركيا (كالضرب، او الدفع المؤذي) أو مباشرا أو غير مباشر .

عملية التقليد ترتبط بمجموعة من العمليات العقلية مثل الاستدلال، والتوقع، والانتباه، والاحتفاظ وهي تعبير عن مبدأ القصد والإصرار والتخطيط الموجه نحو إيذاء الآخرين .وهذه العمليات ما هي إلا إحدى الجوانب الأساسية في دراسة علم النفس التربوي .

تعد النظرية إحدى نظريات التعلم التي تفسر تعلم السلوك بشكل عام والعنف بشكل خاص ضمن مراحل عمرية متباينة ابتداء بمرحلة الطفولة، ثم المراهقة وامتدادا لبقية مراحل حياة الإنسان . وهذا الجانب يعطي فرصة لتفسير السلوك الصادر في مختلف مراحل الحياة، فالتقليد، أو المحاكاة لا يقتصران على مرحلة عمرية دون أخرى.

الافتراضات المقدمة من قبل النظرية توضح العديد من آليات تكوين السلوك كالعنف، فضلا عن دور التعزيز والعقاب في إظهار السلوك او كفه .فالتعزيز والعقاب من الجوانب المستعملة في الأساليب المستعملة في تربية الأطفال والمراهقين في المجتمع العراقي.

تؤكد النظرية على دور التدريب بشكل عام والتدريب العقلي بشكل خاص، والتدريب بدوره يمكن أن يتضمن الجانب الايجابي من السلوك أو السلبي وكلاهما يمكن أن يتمثل بالعنف.

هناك من يصنف النظرية على أساس أنها إحدى نظريات عنف وسائل الاتصال، وهنا يتم التركيز على دور وسائل الاتصال التي تعد من العوامل الرئيسية في نشر واكتساب ثقافة العنف من قبل أفراد المجتمع ومنهم المراهقين.

آليات التعلم وفقا لنظرية التعلم الاجتماعي

يرى باندورا أن التعلم بالملاحظة يتضمن ثلاث آليات رئيسية هي:

١- العمليات الابدالية Reciprocal Processes

وفقاً لهذه الآلية فليس بالضرورة ان يتعرض الفرد مباشرة الى الخبرات المتعددة كي يتعلمها ولكن يمكنه ملاحظة النماذج المختلفة وهي تمارس مثل تلك الخبرات . ويؤكد باندورا ان جميع الخبرات الناجمة عن الخبرة أو التجربة المباشرة يمكنها أن تحدث على أساس تبادلي من خلال ملاحظة سلوك الآخرين .

٢- العمليات المعرفية Cognitive Processes

أن عمليات التعلم الخاصة بالأنماط السلوكية تتم على نحو انتقائي وتتأثر بدرجة كبيرة بالعديد من العمليات المعرفية لدى الفرد الملاحظ والتي يطلق عليها بالعمليات الوسيطية مثل الاستدلال، والتوقع، والقصد، والإدراك، وعمليات التمثيل الرمزي .فهذا التعلم ينطوي على عمليات معالجة تتوسط بين ملاحظة سلوك النموذج وتعلم الاستجابة وأدائها .فمن المعروف ان المهمات التي يؤديها الفرد ضمن درجة من الوعي والتحكم تتطلب درجات عالية من الانتباه في حين أن المهمات التي يؤديها الفرد بشكل تلقائي غالباً لا تتطلب درجات من الجهد لتركيز الانتباه واستمراريته .

٣- عمليات التنظيم الذاتي Self-Regularity Processes

وتشير إلى قدرة الإنسان على تنظيم الأنماط السلوكية في ضوء النتائج المتوقعة منها، فالتوقع بالنتائج المترتبة على السلوك هو الذي يحدد إمكانية تعلم السلوك من عدمه (الزغول، ٢٠٠٣، ص١١٨ -١٢٩) (العتوم، ٢٠٠٤، ص٨٤) ولذلك فان أصحاب نظرية التعلم بالملاحظة يرفضون القول بأن المتلقين يقومون بتنفيذ ما تعلموه من أعمال عدوانية وعنيفة بشكل آلي (فلور وروكاخ، ١٩٩٤، ص٢٩٤)

الفصل الثالث

- أجراءات البحث العلمية :

قام الباحثان في هذا الفصل بتحديد اجرائات وفقاً لاهداف الموضوعة وتحديد المجتمع والعيينة والاداة والتحقق من خصائصها سيكومترية تبعا لوسائل احصائية مناسبة .

اولاً: مجتمع البحث :

يتألف مجتمع البحث من طلبة المرحلة المتوسطة (الرصافة الثانية) للعام الدراسي ٢٠٢٤_٢٠٢٥، وقد بلغ عدد المجتمع الحالي (١١٦٧١) طالب وطالبة .

ثانياً: عينة البحث :

يشتمل البحث على طلبة في الصف الثالث المتوسط، في مدينة بغداد،تم اختيارهم بالطريقة العشوائي البسيطة . اذ تم أختيار (٥٠) طالب وطالبة من الصف الثالث المتوسط، وتم اختيار (٢٥) طالب من الطلبة الذكور، وكذلك (٢٥) طالبة من الاناث، كما هو موضح في الجدول رقم (١) .

جدول رقم (١) عينة البحث

ت	المدرسة	ذكور	اناث	المجموع
١	متوسطة خاتم الانبياء للبنين	٢٥	٢٥	50
٢	متوسطة وهران للبنات	٢٥	٢٥	50
المجموع		٥٠	٥٠	100

ثالثا : اداة الدراسة:

سيقوم الباحثان بالتحقق من اهداف البحث وكذلك اعداد الاداة تتسم بخصائص قياسية .

العنف الموجه نحو الاخرين: (الركابي ٢٠٢١:٢٢) بعد اطلاع الباحثان على عدد من الدراسات السابقة، فقد تبنى مقياس باندورا (Bandura)،1973 المكون من (٢٦) فقرة، علما ان بدائل المقياس ثلاثية حسب طريقة ليكرت، (ينطبق علي كثيرا، ينطبق علي احياناً، لا ينطبق) .

رابعاً:الصدق:

ان صدق الاداة يعد من الشروط الاساسية الاختبارات والمقاييس النفسية،فهو يدل على امكانية هذه المقاييس على قياس السمة او الخاصية (Eble،1972 ،P.408).

الصدق الضاهري :

يشير الصدق الظاهري إلى مدى صلة فقرات الاختبار بالمتغير المراد قياسه، كما يعبر عن دقة تعليمات المقياس وموضوعتيها وملاءمتها للغرض الذي وضعت من أجله (الإمام وآخرون،١٩٩٠: ١٣٠)، وهذا النوع من الصدق يشير إلى الدرجة التي يقيس فيها المقياس ما صمم لقياسه، وأن أفضل طريقة لإستخراج الصدق الظاهري هي عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء والمحكمين للحكم على صلاحيتها في قياس الصفة المراد قياسها (Allen & Yen،. 1979: 96))

ولغرض التحقق من الصدق الظاهري للمقياس، قام الباحثان بعرض الاداة البالغة (٢٦) فقرة على مجموعة من الخبراء والمختصيين في الارشاد النفسي وعلم النفس، بغية ابداء مقترحاتهم او تعديلاتهم حول صلاحية فقرات من عدمها او تعديلها، والجدول رقم (٢) يوضح ذلك .

الجدول المرقم (٢) جدول رأي المحكمين

فقرات الاداة	الخبراء الموافقين	الخبراء المعارضين	قبول النسبة المئوية للموافقة
1،2،3،4 5،6،7،8 9،10،11،12 ،13،14،15،16 ، 24،23،22، 21، 20، 19،17،18 25، 26 ٢٧،٢٨،٢٩،٣٠، ٣١، ٣٢،٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠،	100%	/	100%

خامساً: تمييز الاداة:

قام الباحثان باستخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس العنف الموجة نحو الاخرين، اذ يتكون من (٢٦) فقرة، من خلال عدد من الخطوات وعلى النحو الاتي :

قام الباحثان بترتيب الدرجات التي يحصل عليها الطلبة ترتيبا بشكل تصاعدي .

أختيرت نسبة القطع بنسبة (٢٧%) وقد تكونت كل مجموعة من (٢٧) طالب طالبة .

استخدام الاختبار التائي لعينتيين مستقلتيين لاستخراج الفروق بين المجموعتين لكل فقرة .

وبعد ظهور النتائج للتحليل الاحصائي، لمقياس العنف الموجة نحو الاخرين لدى طلبة المرحلة المتوسطة، تبين وجود (٦) فقرات غير مميزة (٢،١٣،١٨،٢٣،٢٤،٢٥)، وجدول رقم (٣) يوضح ذلك .

الجدول المرقم بالرقم(٣) الجدول الخاص بالتمييز لاد اة العنف الموجة نحو الاخرين

الفقرات	مجموعة عليا		مجموعة دنيا		القيمة التائية المحسوبة
	متوسط حسابي	أنحراف معياري	متوسط حسابي	أنحراف معياري	
1	2.694	0.571	2.120	0.770	6.22
2	2.528	0.633	1.787	0.737	1.92
3	2.241	0.654	1.870	0.750	3.86
4	2.417	0.643	1.787	0.724	6.75
5	2.565	0.701	1.963	0.748	6.10
6	2.435	0.752	1.741	0.778	6.66
7	2.704	0.568	1.833	0.826	9.09
8	2.463	0.676	1.870	0.855	5.65
9	2.241	0.709	1.769	0.769	4.69

10	2.500	0.634	1.815	0.799	6.98
11	2.287	0.711	1.759	0.709	5.46
12	1.759	0.709	1.704	0.701	2.19
13	1.556	0.715	1.500	0.634	0.60
14	2.065	0.701	1.796	0.758	2.70
15	1.796	0.758	1.750	0.712	5.60
16	1.833	0.837	1.648	0.727	5.59
17	2.194	0.755	1.833	0.837	3.33
18	1.731	0.705	1.565	0.701	1.74
19	2.204	0.733	1.722	0.721	4.86
20	2.556	1.044	1.907	0.691	5.58
21	2.417	0.738	1.898	0.785	5
22	2.343	0.686	1.843	0.699	5.30
23	1.750	0.799	1.815	0.787	0.60
24	2.593	0.564	1.944	0.830	1.71
25	1.963	0.875	1.917	0.799	0.40
26	2.333	0.761	2.056	0.747	2.70

سادسأ: ثبات

ثبات اداة العنف الموجه نحو الاخرين : ان يعد اداة الاثبات مفهوم مهم ،لذلك يتطلب أي مقياس لغرض يكون للتطبيق، وهو يعني ان تكون الاداة لا يمكن ان تتغير نتائجه حتى لو اعيد تطبيقه مرة ثانية. (Wri ht ،1977،g(p.17

لاستخراج ثبات الاداة قام الباحثان بأستخدام الاتي :

اسلوب تجزئة الاداة النصفية، يعد الثبات الذي المستخرج باسلوب تجزئة الاداة النصفية يعرف بمعامل ألاتساق ألداخلي،ويمكن ان يتطلب تقسيم فقرات الاداة الى قسمين عندما تتم الاجابة من قبل المستجيبين،ويتم تقسيمه الى الفقرات الفردية والفقرات الزوجية،، ثم يحسب معامل الترابط بينهما لغرض استخراج الثبات لمقياس العنف الموجه نحو الاخرين استعمل الباحث الاتي:

قام الباحث باستعمال طريقة التجزئة النصفية العنف الموجة نحو الاخرين .

Sance:

التجزئة النصفية (Split halif) :يعبر هذا المعامل عن قيمة الاتساق الداخلي لفقرات أداة القياس ويعتمد على تطبيق المقياس ثم تجزئته إلى نصفين متكافئين – Split half) (Procedureالدرجات الزوجية والفردية) والانحراف المعياري، (ابو الديار، ٢٠١٢،ص٣٨) .

وقد بلغ معامل ثبات مقياس العنف الموجة نحو الاخرين بحسب معامل ارتباط بيرسون (٠.٩٥)، ثم قام الباحث يتصحيح قيمة معامل الثبات بأستعمال معامل سبيرمان براون التصحيحي فقد بلغ (٩٧،٠) وهذا المعامل للثبات يعد جيدا.

سابعأ

تصحيح اداة العنف الموجه نحو الاخرين:-

قام الباحثان بتصحيح فقرات مقياس العنف الموجه نحو الاخرين، والذي يتكون من (٢٦) فقرة، موزع على ثلاثة بدائل هي (تتطبق علي كثيرا، تتطبق علي احيانا، لا تتطبق علي)، وكانت درجات البدائل هي (٣، ٢، ١) للفقرات الايجابية، و (١، ٢، ٣) للفقرات السلبية، ويعني ذلك انه عندة ارتفاع الدرجة لطالب يعني حصول زيادة في مستوى العنف الموجة نحو الاخرين، اما في حالة النقصان لدرجات الطالب فهذا يعني انخفاض في مستوى العنف الموجة نحو الاخرين،وقد بلغت اعلى درجة لمقياس العنف الموجة نحو الاخرين (٧٨)، اما اقل درجة فقد بلغت (٢٦) درجة، لذلك فأن متوسط الفرضي قد بلغة (٥٢)، وتم حذف من مقياس العنف الموجة نحو الاخرين جميع الفقرات الغير متميزة، وبالمحصلة النهائية تصبح أعلى درجة لمفياس العنف الموجة نحو الاخرين (٦٠)درجة، في حين اصبح الدرجة الاقل (٢٠)، بمتوسط فرضي بلغت قيمتة (٤٠) .

رابعاا: وسائل البحث الاحصائية

تم استخدام الحقيبة spss لمعالجة البيانات

الفصل الرابع

اولا:- استعراض النتائج

يعرض الباحث في هذا الفصل نتائج بحثه على وفق أهدافه

سيتناول الباحث في الفصل الرابع عرض النتائج التي تم التوصل ليها

الهدف الأول: التعرف على العنف الموجه نحو الاخرين لدي طلبه المرحله المتوسطة:

بينت الدراسة من خلال ما توصلت الية من نتائج في الجدول رقم (٥) ان عينة الدراسة البالغة (١٠٠)طالب وطالبة، قد حصلوا على متوسط حسابي (٤٨.٢٣).) وكان الانحراف المعياري (٢.٢٩) درجة، وستعمل الاختبار التائي بعينة او مجتمع،اذ وجد ان القيمة المحسوبة لختبار التائي (١٩.١٣) أكبر من القيمه الجدولية (١.٩٦)، وبدلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥). الجدول رقم (٥).يوضح ذلك .

الجدول المرقم بالرقم (٥)الجدول الاختبار التائي لعينة والمجتمع لمقياس العنف الموجة نحو الاخرين

العينة	الوسط االحسابي	الوسط الافتراضي	الانحراف المعياري	قيمةT المحسوبة	المستوى للدلالة
100	٤٨.٢٣	40	٢.٢٩	19.13	05،0

درجة حرية العينة n-١=٩٩

يبين الجدول اعلاه ان الوسط الحسابي لطلبة الملرحلة المتوسطة اعلى من الوسط الفرضي للمجتمع وبدلالة احصائية،وهذا يعني ان طلبة المرحلة المتوسطة لديهم عنف نحو الاخرين،وترى النظرية المعرفية الاجتماعية (لالبرت باندورا) المتبناة،ان السلوك العنيف هو سلوك متعلم ومكتسب من البيئة، مثله مثل انواع السلوك القابلة للتعلم، ويؤكد في ذلك باندورا ان اكتساب السلوك يتم الطريقة الاولى هي الخبرة المباشرة والثانية هي نواتج العقاب والثواب، ومعنى ذلك ان الفرد حين يقدم على سلوك معين ينتظر نتائج هذا السلوك فان كانت النتائج طيبة وايجابية استمر الفرد في سلوكه (ثواب) وان كانت النتائج سلبية وخطيرة توقف الفرد عن سلوكه، وهذه العملية اي عملية اكتساب السلوك يحكمها ثلاث عوامل (الملاحظة والتقليد و التعزيز)أذ يكتسب الافراد السلوك العنيف من ملاحظتهم لهذا السلوك لدى النماذج الموجودة في البيئة أذ يتم تقليد ومحاكاة تلك السلوكيات عن طريق الثواب.وهذا يعني ان طلبة مرحلة المتوسطة قد اكتسبوا العنف الموجة من خلال محاكاه او تقليد ربما افلام الاكشن، او افلام الانمي، التي تتضمن مشاهد تشجع على عدوان والعنف لما لها من تأثير كبير على هذة المرحلة، بأعتبارها مرحلة يقل فيها التمييز بين السلوك الصائب او الخاطئ، اذ يقل الوعي فيها مع اكتساب السلوك الغير ملائم من خلال عملية النمذجة التي يقومون بها بالطريقة التي تؤدي الى دفعهم للقيام بالعنف الموجة على اختلاف انواعه او مستوياته .

هدف الدراسة الثاني: تعرف على دلالة الفرق الاحصائي لمقياس العنف الموجة نحو الاخرين وفق متغير الجنس لدى طلبة المرحلة المتوسطة:

تشير تائج البحث الى ان طلبة المرحلة المتوسطة البالغ عددهم (١٠٠) طالبا وطالبة، قد حصل الطلبة الذكور على وسط حسابي (٥١.٠٨) وتباين قدره(٤.٢٦) بلغ عددهم (٥٠) طالبا،اما الاناث حصلن على وسط حسابي (٤٦.١٥) وتباين قدره (٣.٣٣) وقد بلغ عددهن (٥٠) طالبة، وبعد استعمال الاختبار التائي لعيينتين مستقلتيين تم توصل ان القيمة التائية (٥.٢١) عند مستوى دلالة (٥%) حيث كانت القيمة النظرية (٩٨،١) وجدول رقم

(٦) يوضح ذلك .

الجدول المرقم بالرقم (٦)الجدول الخاص بدلالة الفرق الاحصائي لاداة االتفكير العلمي تبعا للمتغير النوع

النوع	عدد العينة	وسط حسابي	االتباين	القيمة التائية المحسوبة	القيمة النظرية
ذكور	50	.0815	٢٦٤.	٢١٥.	٨9،1
اناث	50	١٥46.	٣٣٣.		

n-2=98

يلاحظ من الجدول اعلاه ان الوسط الحسابي لذكور هو اعلى من وسط الاناث وبدلالة احصائية، وبذلك يمكن تفسير هذة النتيجة حسب النظرية المتبناة (لالبرت باندورا) والذي يرى اصحاب هذه النظرية ان مفاهيم مثل الغرائز عاجزة ان تكون المسبب الحقيقي وراء السلوك العنيف، فالعنف سلوك قصدي متعلم من الملاحظة والتقليد، أذ تلعب التنشئة الاجتماعية دوراً بارزاً وحيوياً في اكتساب مثل هذه السلوكيات حيث يسلك الفرد هذه السلوكيات من اجل الوصول الى أهدافه. وبذلك يمكن القول ان هذا الفرق بحسب النظرية يعود الى طبيعة التنشئة الاجتماعية والتي تعمل على تنشئة الذكور على السلوك الذكوري الذي يتضمن نوع من الخشونة،في محاولة لتنميط سلوكه وفق معايير السلوك الذكوري الذي يكون جزء منه استعمال العنف، على عكس التنشئة الاجتماعية للاناث التي تقوم على ادخال معايير مثل (الهدوء،التذوق الجمالي، الاناقة،العاطفة مثل البكاء)، اليهن الامر الذي يجعل سلوك الاناث اقل عنفاً مقارنة بالذكور .

توصيات الدراسة بحسب نتائجها نوصي بما يأتي :-

١. اقامة دورات تثقيفية من قبل ادارات المدارس لطلبة الذكور

٢ . عقد اجتماعات شهرية مع ذوي الطلبة عندة توفر حالات عنف لغرض اخبار الاهل عنها

٣.. التوصيات:

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بما يأتي

١- مساعدة المراهقين على حل الأزمات التي تواجههم، ومعرفة قدراتهم وإمكاناتهم الذاتية والعمل على توفير الفرص والبدائل المناسبة للإفادة منها لمساعدتهم على تحقيق هويتهم .فضلا عن تقوية الأواصر بين المدرسة والأسرة لمواجهة متطلبات وحاجات المراهقين لتحقيق هوياتهم بالشكل الصحيح.

٢- يوصي الباحثان المدارس بالاهتمام بدروس التربية الرياضية والتربية الفنية والنشاطات اللاصفية بهدف تفريغ الشحنات الانفعالية للطلبة

٣- كمايوصي الباحثان بضرورة استفادة المرشدين التربويون من البرنامج الذي أعده الباحث في خفض العنف العنف الموجه لدى طلبة مرحلة الإعدادية وما يضمة من نشاطات.

٤- توعية الاسرة والمدرسة والمجتمع حول ظاهرة العنف الموجه نحو الاخرين وضرورة معالجتها الافكار غير عقلانية التيتصاحب القلق والضغوط النفسية واستبدالها بافكار عقلانية وادخال العمليات العقلية في الاتفكير وكذلك توعية العاملين في الحقل التربوي باهمية مرحلة المراهقة، ومراعاة الخصائص السيكولوجية للمراهق وعدم الضغط عليه واكراهه على اطاعة الانظمة واللوائح المدرسية دون وعي او ادراك وترسيخ أسس التفكير العقلاني لدى المراهقين .

٥- اهتمام وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة بظاهرة العنف الموجه نحو الاخرين، وذلك من خلال عقد مؤتمرات وندوات حول هذه الظاهرة واثارها الضارة في تنشئة الجيل ومستقبلهم.

٦- التركيز على مدارس الذكور بهدف توعية المدرسين بالابتعادعن اساليب العنف مع الطلبة وابدالها بالاساليب التربوية التي تخدم الجيل الجديد.

خامساً: المقترحات :-

١- استخدام اساليب اخرى في خفض العنف الموجه نحو الاخرين مثل النمذجة والسلوك التصريحي

٣-اجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية على مراحل الابتدائية،، المرحلة الاعدادية.

٤- اجراء المزيد من الدراسات حول ظاهرة العنف الموجه نحو الأخرين وعلاقته بمتغيرات اخرى مثل مفهوم الذات، سمات الشخصية، التكيف الاجتماعي، الانتماء الاجتماعي،والمعاملة الوالدية الصحة النفسية (لتستكمل صورة ما بدأت به الدراسة الحالية.)

جراء دراسات تتصدى للأثار التي يولدها العنف الموجه نحو الاخرين في بقية محافظات القطر.

المصادر

اولاً : اللغة العربية

أبو العنين، محمود ١٩٨٣، العدوانية وعلاقتها بمراكز اللاعبين في كرة القدم، المؤتمر العلمي لبحوث ودراسات التربية الرياضة، جامعة حلوان .

عبد العزيز، محمد. (٢٠١٦). أسس التربية الحديثة. دار الفكر العربي.

٣- حريبش، ماجده سالم (٢٠١٦): العنف المدرسي نتاج مدرسي ام انعكاس للعنف المجتمعي مجلة عالم التربية،س١٧،ع٥٣،مصر.

٤- بوطرا، كمال (٢٠١٧) مظاهر العنف المدرسي وتداعيته في المدارس الثانوية الجزائرية جامعة محمد خضير،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية،قسم العلوم الاجتماعية.

٥- البيلي، محمد عبد الله وعبد القادر، عبد الله قاسم وأحمد، عبد المجيد الحمادي (١٩٩٧)

٦- الطريا،احمد وعد اللة حمد اللة(٢٠٠٨) أزمة الهوية والأفكار اللاعقلانية وعلاقتهما بالعنف لدى المراهقين (رسالة دكتوراة)،كلية التربية ابن الهيثم،جامعة بغداد

٧- التميمي، حسام ياسين علي (٢٠١٢): فاعلية العلاج العقلاني العاطفي في خفض العنف ضد الاخرين لدى طلبة المرحلة الاعدادية (رسالة ماجستير) الجامعة المستنصرية، كلية التربية.

٨-المهداوي، محمد هادي صالح (٢٠٠٧): العنف المدرسي وعلاقته باضطراب ما بعد الضغوط الصدمية لدى طلبة المرحلة المتوسطة،(رسالة ماجستير)،جامعة ديالى، كلية التربية، علم النفس التربوي.

٩- المهداوي، محمد هادي صالح (٢٠٠٧): العنف المدرسي وعلاقته باضطراب ما بعد الضغوط الصدمية لدى طلبة المرحلة المتوسطة،(رسالة ماجستير)،جامعة ديالى، كلية التربية، علم النفس التربوي.

١٠- البجاري، احمد يونس محمود والجميلي، علي عليج خضر (٢٠٠٩)العنف المدرسي لدى الطلبة من وجهة نظر المرشدين التربويين،مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية،مجلد ٩، العدد٣.

١١-العبيدي، مظهر عبد الكريم (١٩٩٩): أثر تعلم بعض المهارات الاجتماعية في خفض السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية ابن الهيثم،جامعة بغداد.

١٢-العصماني،عبدالله بن ابراهيم (٢٠١٣) :العنف المدرسي وعلاقته بالنمو الاخلاقي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بتعليم محافظة الليث، جامعة ام القرى،كلية التربية،قسم علم النفس.

١٣- حمادنه، محمد صايل الخضر (٢٠١٤):دور الادارة المدرسية في الحد من ظاهرة العنف في المدارس الاردنية،المجلة الدولية التربوية المتخصصة،مجلد ٣، العدد٣.

١٤- العيسوي، عبدالرحمن (٢٠٠٠): اضطرابات الطفولة وعلاجها،ط١،بيروت،دار الراتب الجامعية،لبنان.

١٥- حافظ، نوري (١٩٨١) المراهقة دراسة سيكولوجية،ط١، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

١٦- كنزه، دردون (٢٠١٥) : أثر النشاط البدني والتربوي في التقليل من العنف المدرسي لدى أطفال المرحلة الابتدائية (١٢-٩) سنة بولاية الشلف، أطروحة دكتوراه، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة حسيبة بن بوعلي.

١٧- الفقهاء، عصام (٢٠٠١) العوامل الاجتماعية والاقتصادية والأكاديمية المؤثرة في الميل نحو السلوك العدواني لدى طلبة الجامعة الهاشمية،مجلة العلوم التربوية ،العدد (٣٤)،مجلد (١).

١٨- حريبش، ماجده سالم (٢٠١٦): العنف المدرسي نتاج مدرسي ام انعكاس للعنف المجتمعي مجلة عالم التربية،س١٧،ع٥٣،مصر.

١٩- العصماني،عبدالله بن ابراهيم (٢٠١٣) :العنف المدرسي وعلاقته بالنمو الاخلاقي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بتعليم محافظة الليث، جامعة ام القرى،كلية التربية،قسم علم النفس.

٢٠- سعدان، ليندا والموشي سعاد ومهدي، اسماء (٢٠١٠) :الحرمان العاطفي وعلاقته بالعنف لدى متربصات التكوين المهني، دراسة ميدانية لمركز التكوين المهني للبنات،الوادي (رسالة لنيل شهادة الليسانس) علم النفس المدرسي، الجمهورية الجزائرية،معهد العلوم الاجتماعية والانسانية،قسم علم النفس.

٢١- الصالح، تهاني محمد عبد القادر (٢٠١٢):درجة مظاهر واسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الاساسية في الدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية وطرق علاجها من وجهة نظر المعلمين،(رسالة ماجستير)،جامعة النجاح الوطنية.

٢٢- الشناوي، احمد محمد سيد وعيد، فوزي محمد (٢٠١٠): تحقيق الجودة في مؤسسات لتعليم ما قبل الجامعي (تصور مقترح) مجلة كلية التربية – الزقازيق، العدد (٦٧).

٢٣- كفافي، علاء الدين (١٩٩٠): الصحة النفسية،ط١،دار حجر للطباعة والنشر والاعلان، القاهرة.

٢٤- كمال، علي (١٩٨٣):النفس،انفعالاتها، امراضها، وعلاجها،بغداد،ط١،دار واسط للدراسات والنشر والتوزيع، الدار العربية.

٢٥- كمال، مرسي (١٩٨٥): سيكولوجية العدوان، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد ١.

٢٦- المحسن، سلامة عقيل سلامة (٢٠١٦): عوامل الشخصية وأنماط التنشئة الوالدية وعلاقتها بالعنف المدرسي لدى طلبة الصف العاشر في مدينة المفرق، المجلة التربوية، العدد ٤٤.

٢٧- أحمد، السيد وأخرون (٢٠٠٢): علم أجتماع الاسرة، دراسة، المعرفة الجامعية – القاهرة.

٢٨- الأشول، عادل (١٩٨٢) : علم نفس نمو، الانجلو المصرية، القاهرة.

٢٩- المحامدة، ندى عبد الرحيم (٢٠٠٥): الجوانب السلوكية في الإدارة المدرسية، (ط١)، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،

٣٠ – الشريف، محمد يوسف (١٩٩٠) :مظاهر العدوان ومستوى القلق لدى الشباب الفلسطيني في قطاع غزة، والشباب الفلسطيني المقيم بجمهورية مصر،ماجستير غير منشورة، كلية الآداب،قسم علم النفس، جامعة الزقازيق،الزقازيق، مصر .

٣١- المطرودي، ضيف الله إبراهيم (١٩٩٧): فاعلية التعزيز الايجابي والإقصاء في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال المتخلفين عقليا، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الملك سعود، كلية التربية، الرياض.

٣٢- فلور، م د ي و س، روكاخ، (١٩٩٤)، نظريات الاعلام، ترجمة الدكتور محمد ناجي، ط١، جامعة اليرموك- الاردن، نظريات التعلم دراسة مقارنة، الجزء الثاني، تحرير، جورج ام غازدا وريموند جي كورسيني، عالم المعرفة (١٠٨)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

٣٣- العلوان، احمد فلاح (٢٠٠٩): علم النفس التربوي تطوير المتعلمين،ط١،دار الحامد للنشر والتوزيع،عمان،الاردن.

٣٤- محمد، علي عمارة (٢٠٠٤):فعالية برنامج ارشادي فردي وجماعي لخفض مستوى السلوك العدواني لدى عينة من طلاب المدارس الثانوية، اطروحة دكتوراه، جامعة كفر الشيخ،مصر.

٣٥- العقاد، عصام (٢٠٠١) : سيكولوجية العدوان، ترويضها، دار الفكر،عمان.

٣٦- العبيدي، مظهر عبد الكريم (١٩٩٩): أثر تعلم بعض المهارات الاجتماعية في خفض السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية ابن الهيثم،جامعة بغداد.

٣٧- كنزة كنزة،دورن (٢٠١٧) اثر النشاط البدني والتربوي في تقليل من العنف المدرسي لدى أطفال المرحلة الابتدائية (٩_١٢)سنة بولاية الشلف اطروحة دكتوراة،معهد التربية البدنية والرياضة،جامعة حسيبة بن بو علي .

٣٨- الركابي، علي ناصر جبير، (٢٠٢١) تأثير اسلوب المواجهة في تنيمة المرونة الايجابية لدى ذوي الاحتياجات الخاصة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، كلية التربية.

الإمام، مصطفى محمود وآخرون (١٩٩٠): التقويم والقياس، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد.

٣٩-حياة بنت عبد العزيز، محمد نياز (٢٠١٦): درجة ممارسة العنف ضد الاطفال وعلاقته ببعض التغيرات الديمغرافية (دراسة في ضوء مبادئ التربية الاسلامية)، مجلة الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة ام القرى .

أبو الديار، مسعد (٢٠١٢) : القياس والتشخيص لذوي صعوبات التعلم، مكتبة الكويت الوطنية.

٤٠- الاحمد، محمد ، (٢٠٠٤)، مشكلات وقضايا نفسيه، بيروت، مؤسسة الرسالة للنشر والطباعة والتوزيع .

1-Bandura، 1973 A.A ggression asocil learning analysis. New York، Prentice. Hall . Inc

2-Kewley، G.D (2013): Attention deficit hyperactivity disorder: Recognition، reality، reality and resolution. Rutledge.

3-Sternberg، K.D.، Baradaran، L.P.، Abbot، C.B.، Lamb، M.E.، and Guterman. (2006): Type of violence، Age and Gender Different in the effect of family violence on children Behaviour problems: Amega_Analysis. Developmental Review، vol.(26). No.1،(pp89_112).

4-Stevens، J.R. (Ed) (2017): Impulsivity :How time and Risk influence Decision Decision Making، Vol.64.springer.

5-Eble، R. (1972). Essentials of Educational Measurement، New Jersey Prentice- Hall inc.

6-Allen،M.J.& Yen،W.M (1979) : " Introduction to Measurement Theory " California، Brooks Cole. PP. 118 – 119. .

7-Wright، C. R. (1977). Sociology of knowledge. London: Duckworth

References

8-Al-Khairy، Arwa Muhammad Rabee '، (2012): Cognitive Psychology، First Edition، Afkar House، Damascus.

9-Al-Derini، Hussein Abdel-Aziz، (1985) Introduction to Psychology، Second Edition، Arab Thought House، Cairo

10 -Zakaria، Fouad Zakaria (1998): Scientific Thinking، First Edition، Dar Sutour، Kuwait.

11 -Al-Shammari، Ahlam Jabbar Abdullah، (2010): managing emotions and their relationship to the effectiveness of the teaching self and scientific thinking in the name of female teachers، University of Baghdad، College of Education for Girls، unpublished message، Baghdad.

11 -Farag، Safwat، (1980): Psychometrics، first edition، Arab Thought House، Cairo.

12 -Michael، Emtanios، 1997 Measurement and Evaluation in Modern Education، College of Education، Damascus University Publications.

13-Najati، Muhammad Othman، (1995): Psychology in our Daily Lives، First Edition، Dar Al-Qalaa، Kuwait.

14 -Ismail، Waheed Muhammad (2009): Scientific Thinking، its Methodology and Development، First Edition، Dar Al-Fajr for Printing and Publishing.

15 -Youssef، Safaa Ihsan، (2008): Its Characteristics and Advantages، First Edition، House of Modern Thought، Kuwait.

15 -Kamel Rushdi Muhammad (1999): The Psychology of the Human Mind، Dar Al-Ofak for Printing and Publishing، Beirut، Lebanon.

16 -Safwat Aziz Ibrahim (2000): Foundations of Analytical Thinking، First Edition، Arab Library House. Egypt.

17-Wright، B. D. & Stone، M. H. (1977): Best test design: Reach measurement، Chicago، Mesa press

18-Yan،wal،(1981) : using simulation resuits to choose alatent trait model : applied psychological measurement .vol.5.no.2.

19-Wrght،b.d&stone .m.h (1979):best test design:reach measurement،Chicago،mesa press.